

تمهيد:

سبقت البنوك التجارية غيرها من البنوك في النشأة، وتعود تسمية تجارية إلى أنها كانت في البداية مختصة فعلا بتمويل التجارة، وذلك لأن الطابع التجاري كان هو السائد في الاقتصاديات المختلفة، وتختص البنوك التجارية في القروض قصيرة الأجل (سنة على الأكثر) الملائمة لطبيعة المعاملات التجارية. ونتيجة لحاجات القطاعات الأخرى إلى التمويل (الزراعة؛ الصناعة؛..الخ)، فقد ظهرت بنوك تتلائم واحتياجات تلك القطاعات (حجم التمويل وفترته).

1- أنواع البنوك تبعا لنشاطها:

يمكن تقسيم البنوك تبعا لنشاطها إلى أربعة أنواع رئيسية:

أ - البنوك التجارية:

تسمى أيضا ببنوك الودائع و بنوك الائتمان، وتكون عملياتها قصيرة الأجل، ومعظمها يخدم قطاع التجارة وهي تعتمد أساسا على ودائع المودعين (ودائع تحت الطلب).

ب-بنوك الاستثمار:

تسمى أيضا ببنوك الائتمان المتوسط وطويل الأجل؛ وتكون عملياتها موجهة لمن يسعى لتكوين أو تجديد رأس المال الثابت (مصنع، عقار، أرض زراعية....الخ). لذا تحتاج إلى أموال غير قابلة للطلب متى شاء المودع، أي أنها تعتمد في عملية الإقراض على رأس مالها. وعلى الودائع لأجل وعلى الاقتراض لفترة محددة بتاريخ (السندات).

ت-بنوك الادخار أو التوفير:

تختص هذه البنوك بتجميع مدخرات الأفراد (صغار المدخرين) التي تكون في الغالب مستحقة عند الطلب. وتأخذ شكل دفتر ادخار أو تكون مدخرات بأجل وعندئذ تأخذ شكل أذونات أو سندات، وتقوم هنا منشآت الادخار بإعادة تلك المدخرات بالإقراض لآجال مختلفة.

ث-بنوك الأعمال:

تتمثل في البنوك ذات طبيعة خاصة تقتصر عملياتها على المساهمة في تمويل وإدارة المنشآت الأخرى عن طريق إقراضها أو الاشتراك في رأس مالها أو الاستحواذ عليها. كما أنها تعمل في سوق رأس المال في حين تعمل البنوك الأخرى في سوق النقد.

2-أنواع البنوك تبعا للملكية والتسيير:

تنقسم البنوك وفقا لهذا التصنيف إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- البنوك العامة:

تعمل تحت سيطر الدولة ورقابة البنك المركزي، وتكون الملكية التامة لرأس المال من طرف الدولة وتتلقى ودائع حكومية كمدعم متميز.

ب-البنوك الخاصة:

تعمل تحت سيطرة مالكيها، وتحت رقابة البنك المركزي، وتكون ملكية رأس المال خاصة، وعادة ما تتلقى ودائع حكومية.

ت-البنوك المختلطة:

تشارك في إدارتها كل من الدولة والأفراد أو الهيئات، كما تكون ملكية رأس المال مشتركة.

3-أنواع البنوك تبعا للتخصص:

تتمثل أنواع البنوك تبعا لتصنيف التخصص إلى ثلاث أقسام رئيسية، هي:

أ- البنك المركزي:

يتمثل في الشخصية الاعتبارية العامة التي تتولى تنظيم السياسة النقدية والإشراف على تنفيذه وفقا للخطة العامة للدولة. ويملك البنك المركزي حق الاطلاع على دفاتر وسجلات البنوك بما يكفل له الحصول على كافة المعلومات التي تساعد على تحقيق أغراضه.

ب-البنوك التجارية:

تلك المؤسسات التي تتخذ الصفة العمومية أو الخاصة المحلية أو الأجنبية، وتتميز بالشخصية المعنوية، وتكرس نشاطها البنكي بما يستجيب لقوانين وتنظيمات معنية بنكية تقوم بقبول وتجميع الودائع

وخلقها من أجل تمويل مختلف أنشطة زبائنها في شكل قروض، وذلك من أجل تحقيق الربحية وضمان السيولة.

ت- البنوك غير التجارية:

تسمى مؤسسات الإقراض المتخصصة، وتقوم بالمهام الأساسية التالية:

- الوساطة المالية بين الطرفين (المدخر/المستثمر).
- لا تقوم بخلق النقود الائتمانية، وبالتالي رأس مالها يعتمد على الموارد الذاتية والمدخرات (مؤسسات مالية غير نقدية).
- نشاطها مكمل لنشاط البنوك التجارية، فدورها مقتصر على تمويل بعض القطاعات أو النشاطات (تمويل السكن؛ التنمية المحلية؛ الفلاحة والصناعة؛ التجارة الخارجية).
- تتعامل بالأدوات الاستثمارية لسوق النقد والسوق المالي.
- تفتح لها حسابات لدى البنك المركزي ويمكنها الحصول على القروض منه، وهي مطالبة بتقديم المعلومات والإيضاحات له.
- ومن أهم أنواع البنوك غير التجارية؛ نذكر ما يلي:
- **البنوك الزراعية:** تمويل النشطة الزراعية (استصلاح أراضي، حفر الآبار؛ تربية المواشي)
- **البنوك الصناعية:** تمويل الأنشطة الصناعية (شراء آلات ومعدات والتوسع في الاستثمارات)
- **البنوك العقارية:** منح قروض طويلة الأجل (من 20 إلى 30 سنة) من أجل تمكين زبائنها من اقتناء أراضي للبناء أو بناء سكنات أو ترميمها أو سكنات جاهزة.
- **بنوك الاستثمار:** وتسمى بنوك الأعمال، تتعامل في سوق رؤوس الأموال وليس السوق النقدية (تم التطرق إليها السابقة).
- **بنوك الادخار:** (تم التطرق إليها السابقة).
- **بنوك التجارة الخارجية:** لا يقبل هذا النوع من البنوك الودائع ويقتصر نشاطها على منح القروض قصيرة الأجل لتمويل عمليات الاستيراد والتصدير.
- **بنوك تنمية الأرياف:** تهدف هذه البنوك إلى إحداث تنمية في الأرياف من خلال تمويل مشاريع إنشاء المدارس والمرافق الضرورية.